

الوافي في الوفيات

قتل سنة سبع وأربع مائة بسبب الروافض .
المغربي .

محمد بن مغيث قال ابن رشيق في الأنموذج : كان شاعراً مطبوعاً مرسل الكلام مليح الطريقة يقع على النكت ويصيب الأغراض ويقيم حرب الشعراء وكان مفتوناً بالخمير متبذلاً فيها مدمناً عليها لا يفيق منها سألته بعض إخوانه في مرضه ليخبر قواه المرض الذي مات فيه : هل تقدر على النهوض لو رمته ؟ فقال : لو شئت مشيت من ههنا إلى حانوت أبي زكرياء النباذ فقال : فألا قلت إلى الجامع فقال : .

لكل امرئ من دهره ما تعودا .

ولم تجر العادة بذلك ولقي صاحب المظالم المرناقي وهو مخمور فسلم عليه وقال : كيف تجدك ؟ فقال : بخير ما لم أرك يا مولاي وأراد أن يقول : بخير ما رأيته فأطرق المرناقي ومضى محمد وجماً فعمل قصيدة يعتذر إليه فيها أولها : .

فرط الحياء وهيبة السلطان ... جيرا على ضد الصواب لساني .

وكتب إلى بعض الرؤساء وقد جاءته بنت له فوجم لها وحزن حزناً شديداً : .

لا تأس إن رحت أباً لابنةٍ ... تكظم أشجاناً إلى كاظمه .

فإن أبناء نبي الهدى ... كلهم من ولدي فاطمه .

فحسن موقع ذلك منه ووصله وأتى عبد المجيد بن مهذب زائراً فحجبه فقال : .

زرت عبد المجيد زورة مشتاً ... ق إليه فصد عني صدودا .

فكأنني أتيت أنزع الع ... مة عن رأسه وأخصي سعيدا .

وكان في رأس المذكور قروح وله عبد يؤثره قلت : تشبه تعريض ولادة بنت المستكفي في قولها : .

إن ابن زيدون على فضله ... يغتابني ظلماً ولا ذنب لي .

يلحطني شزراً إذا جئته ... كأني جئت لأخصي علي .

وقال محمد بن مغيث : .

لا عد منا عميرة ابنة كف ... إنها تسعد المحب الشجيا .

نقدها الريق ثم لا مهر إلا ... دلو ماء إن لم تكن دهريا .

وشاجر شيلون المصاحفي يوماً وغيره فقال أبياتاً شافهه ببعضها وهي : .

من أفسد القصر من أفنى خزائنه .

فقال شيلون : أنا فقال : .

من صير العود قنطاراً بدينار .

فقال : أنا فقال : .

من لا يصلي وإن صلى فمن نجس .

فقال له : أنت فقال : .

من يستخف بحق الخالق الباري .

فقال له : أبوك فسكت عن باقي الأبيات منقطعاً . ومن قوله في قرهب يهجو وقيل إنها لغيره : .

سلوا الذي سمى الفتى قرهبا ... أكان عمداً أم كما نجما .

عمري لقد أغربت في شتمه ... إن كنت حاولت له شتما .

هل هو إلا النصف من شتمه ... ونبحة الكلب فقد تما .

توفي ابن مغيث آخر سنة ثلاث وأربع مائة وقد بلغ الخمسين والسن طاهرة عليه .

السكري الهمداني .

محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمداني السكري الحنفي محدث همدان ومسندها وشيخ

فقهائها الحنفية توفي سنة تسعين ومائتين أو ما دونها .

القائد أبو الشوائل .

محمد بن مفرج بن وليد الأمير القائد المجاهد أبو الشوائل السيارى الغرناطي كان كثير الأموال وأكثرها من الغنائم له بر ومعروف وصدقات وافرة جداً وأما جهاده فقل من يصل إلى رتبته لم يكن فيه عضو إلا وفيه طعنة رمح فيما أقبل من جسده . ولم يولد له ولد أوصى بثلاث ماله للمساكين وأعتق عبيده وأعطى لكل واحد خمسين ديناراً وبلغ تسعين سنة توفي سنة خمس وستين وست مائة .

أبو الطيب الضبي الشافعي .

محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم أبو الطيب الضبي البغدادى الفقيه الشافعي صاحب ابن سريج كان موصوفاً بفرط الذكاء صنف كتباً عدة وهو صاحب وجه وهو وأبوه وجده من مشاهير أئمة اللغة والنحو توفي سنة ثمان وثلاث مائة وهو غرض شاب كان ابن سريج يميل إلى تعليمه ويقبل عليه لفرط ذكائه .

ابن كاهويه .

محمد بن المفضل بن إسماعيل بن الفضل أبو الفضل ابن كاهوية الأصبهاني الكاتب سمع كثيراً وخرج لنفسه معجماً وكان بليغاً كاتباً شاعراً مرضى الأخلاق توفي سنة ستين تقريباً وخمسائة قال ابن النجار : مولده سنة أربع وثمانين وأربع مائة من شعره : .

أقول للائمي في جنتيه ... ووردهما تبدل بالبهار .
وجوه العاشقين به أطافت ... فأعدي وجهه أثر اصفرار .
ومنه أيضاً : .
لا تركنن إلى البرية كلها ... واحذر تغيرها على أحوالها